Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غيرها، وفاديا وعالمها شيئان لهما ظلمة الحلم -كما تقول القصة- وعنف القضية، فهي رغم انها تدرك ان عالمها لايمكن التعبير عنه، وانها تحلم، ومع ذلك فهي تحس بقرارة نفسها انها تستطيع ان تتعالى بهذا العالم السري عن كل عالم اخر، وتتحدى به كل الاضواء والاشياء المتداولة، واللغة الدارجة في القيم والعواطف والامال البشرية المسعورة والاشكال الاجتماعية العامة، ودروب الارادات المخاتلة والقذرة.

(ولدى فاديا ملامح اللامنتمي عند كولن ولسن، وبعض ملامح الغريب عند البير كامي فهي تعاني من القلق الدائم، والشعور بالاغتراب عن العالم، والعزلة، وهي بالمقابل مستسلمة للرؤى والاحلام)[1] تتلقى فاديا هاتفا من صديقة لها وتدعوها الى حفلة بمناسبة عودة شقيقها من أوربا بعد ان انهى دراسة الفلسفة، فيخالجها نوع من رعشة غامضة وتتساءل ماالذي يحركها في هذه الدعوى الفجائية، وتلتقي بخالد الذي لم تره منذ ست سنوات، واثناء الحفلة تفاجئ فاديا الحضور برقصتها (المامبو الايطالي) فيتراجع الراقصون من الحلبة وقد اخذهم العجب والدهشة. وتسمرت عيونهم بفادية التي طفرت متها حركات شيطانية غامضة ومرعبة...

ويتفنن الكاتب في وصف الرقصة ويسقط عليه اسقاطات وتعابير فلسفية (النغم البدائي، والفتاة الرشيقة وحركات الانسان الاول الذي يخنق تحت صرير اسنانه فضيلة القرن العشرين والفتاة التي تتعبد الها تخلقه من ضربة ساق وتلويْ خصر... الخ)

وتنتهي القصة، بانتهاء الرقصة بعودة فادية الى البيت، لترتمي على سريرها (وبقيت فادية، لاتدري ماذا تفكر، لاتدري ماذا تحس، لاتدري الى متى ستبقى مستلقية على الديوان تنظر الى السقف.

هذا هو المنحى العام الذي سارت عليه قصص المجموعة الاخرى وهذه هي القصة الاشكالية التي بشر بها مطاع صفدي في مقدمته لقد انتقد

(١)- حسام الخطيب - سبل المؤثرات الاجنبية واشكالها في القصة السورية دمشق ١٩٧٤ ص/ ٨٧